

رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبّي

الأصْحاحُ الأوَّلُ

١ بولس وتيموثاوس عبداً يسوع المسيح، إلى جميع القديسين في المسيح يسوع، الذين في فيلبّي، مع أساقفة وشمامسة: نعمة لكم وسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح.

٢ أشكرُ إلهي عند كلِّ ذكري إياكم دائماً في كلِّ أدعيتي، مقدّماً الطلّبة لأجل جميعكم بفرح، لسبب مشاركتكم في الإنجيل من أول يومٍ إلى الآن. واثقاً بهذا عينه أن الذي ابتدأ فيكم عملاً صالحاً يكملُّ إلى يوم يسوع المسيح. كما يحقُّ لي أن أفكر هذا من جهة جميعكم، لأنّي حافظكم في قلبي، في وثقي، وفي المحاماة عن الإنجيل وتثبيتته، أنتم الذين جميعكم شركائي في النعمة. ^٣ فإن الله شاهد لي كيف اشتاق إلى جميعكم في أحشاء يسوع المسيح. وهذا أصليّه: أن تزداد محبتكم أيضاً أكثر فأكثر في المعرفة وفي كلِّ فهم، ^٤ حتى تميّزوا الأمور المتخالفة، لكي تكونوا مخلصين وبلا عثرة إلى يوم المسيح، ^٥ مملوئين من ثمر البر الذي يبسوع المسيح لمجد الله وحمده.

٦ ثم أريد أن تعلموا أيها الإخوة أن أموري قد آلت أكثر إلى تقدّم الإنجيل، ^٧ حتى إن وثقي صارت ظاهرة في المسيح في كلِّ دار الولاية وفي باقي الأماكن أجمع. ^٨ وأكثر الإخوة، وهم واثقون في الرب بوثقي، يجترئون أكثر على التكلّم بالكلمة بلا خوف. ^٩ أمّا قوم فعن حسدٍ وخصامٍ يكرزون بالمسيح، وأمّا قوم فعن مسرة. ^{١٠} فهؤلاء عن تحزّبٍ ينادون بالمسيح لا عن إخلاص، ظانين أنهم يضيفون إلى وثقي ضيقاً. ^{١١} وأولئك عن محبة، عالمين أنّي موضوع لحماية الإنجيل. ^{١٢} فماذا؟ غير أنه على كلِّ وجهٍ سواءً كان بعلّة أم يحقّ ينادى بالمسيح، وبهذا أنا أفرح. بل سأفرح أيضاً. ^{١٣} لأنّي أعلم أن هذا يؤول لي إلى خلاص بطلبتكم ومؤازرة روح يسوع المسيح، ^{١٤} حسب انتظاري ورجائي أنّي لا أخزي في شيء، بل بكلِّ مجاهرة كما في كلِّ حين، كذلك الآن، يتعظّم المسيح في جسدي، سواءً كان بحياة أم بموت. ^{١٥} لأنّ لي الحياة هي المسيح والموت هو ربح. ^{١٦} ولكن إن كانت الحياة في الجسد هي لي ثمر عملي، فماذا أختار؟ لست أدري! ^{١٧} فأني محصور من الاثنين: لي اشتهاؤ أن أطلق وأكون مع المسيح، ذلك أفضل جداً. ^{١٨} ولكن أن أبقى في الجسد الرّم من أجلكم. ^{١٩} فإذ أنا واثق بهذا أعلم أنّي أمكث وأبقى مع جميعكم لأجل تقدّمكم وفرحكم في الإيمان، ^{٢٠} لكي يزداد اقتخاركم في المسيح يسوع في، بواسطة حضورني أيضاً عندكم.

فَقَطَّ عَيْشُوا كَمَا يَحِقُّ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَرَأَيْتُكُمْ، أَوْ كُنْتُ غَائِبًا أَسْمَعُ
أُمُورَكُمْ أَنْتُمْ تَنْبُتُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، مُجَاهِدِينَ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ لِإِيمَانِ الْإِنْجِيلِ،^{٢٨} غَيْرَ
مُخَوِّفِينَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمُقَاوِمِينَ، الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ لَهُمْ بَيِّنَةٌ لِلْهَلَاكِ، وَأَمَّا لَكُمْ فَلِلْخَلَاصِ،
وَذَلِكَ مِنَ اللَّهِ.^{٢٩} لِأَنَّهُ قَدْ وَهَبَ لَكُمْ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ لَا أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطَّ، بَلْ أَيْضًا أَنْ
تَتَأَلَّمُوا لِأَجْلِهِ.^{٣٠} إِذْ لَكُمْ الْجِهَادُ عَيْنُهُ الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ فِيَّ، وَالآنَ تَسْمَعُونَ فِيَّ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

١ فإن كان وعظ ما في المسيح. إن كانت تسليية ما للمحبة. إن كانت شركة ما في الروح. إن كانت أحشاء ورأفة،^٢ فتمموا فرحي حتى تفكروا فِكْرًا واحدًا ولكم محبة واحدة بنفس واحدة،^٣ مُفْتَكِرِينَ شَيْئًا واحدًا،^٤ لا تنظروا كل واحد إلى ما هو لنفسه، بل حاسبين بعضكم البعض أفضل من أنفسهم. لا تنظروا كل واحد إلى ما هو لنفسه، بل كل واحد إلى ما هو لآخرين أيضًا. فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع أيضًا: الذي إذ كان في صورة الله، لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله. لكنهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، أَخَذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ.^٥ وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَانِثَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ مَوْتِ الصَّلِيبِ. لِذَلِكَ رَفَعَهُ اللهُ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ الْكَيَّ تَجْتَوَى بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الْأَرْضِ،^٦ وَيَعْتَرَفُ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبُّ لِمَجْدِ اللهِ الْآبِ.

١٢ إذا يا أحبائي، كما أطعتم كل حين، ليس كما في حضوري فقط، بل الآن بالأولى جدًا في غيابي، تمموا خلاصكم بخوف ورعدة،^{١٣} لأن الله هو العامل فيكم أن تُريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة. افعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ بِلا دَمْدَمَةٍ وَلَا مُجَادَلَةٍ،^{١٤} الْكَيَّ تَكُونُوا بِلا لَوْمٍ، وَبَسْطَاءَ، أَوْلَادًا لِلَّهِ بِلا عَيْبٍ فِي وَسْطِ حَيْلٍ مُعَوَّجٍ وَمَلْتَوَى، نُضِيبُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنْوَارٍ فِي الْعَالَمِ.^{١٥} مُتَمَسِّكِينَ بِكَلِمَةِ الْحَيَاةِ لِافْتِخَارِي فِي يَوْمِ الْمَسِيحِ، بِأَنِّي لَمْ أَسْعَ بِاطِّلا وَلَا تَعَبْتُ بِاطِّلا.^{١٦} الْكِنِّي وَإِنْ كُنْتُ أَنْسَكِبُ أَيْضًا عَلَى ذَبِيحَةِ إِيمَانِكُمْ وَخِدْمَتِهِ، أَسْرٌ وَأَفْرَحُ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ.^{١٧} وَيَهَذَا عَيْنِهِ كُونُوا أَنْتُمْ مَسْرُورِينَ أَيْضًا وَأَفْرَحُوا مَعِي.

١٩ على أنني أرجو في الرب يسوع أن أرسل إليكم سريعًا تيموثاوس لكي تطيب نفسي إذا عرفت أحوالكم.^{٢٠} لأن ليس لي أحد آخر نظير نفسي يهتم بأحوالكم بإخلاص،^{٢١} إذ الجميع يطلبون ما هو لأنفسهم لا ما هو ليسوع المسيح.^{٢٢} وأما اختباره فأنتم تعرفون أنه كولد مع أب خدم معي لأجل الإنجيل.^{٢٣} هذا أرجو أن أرسله أول ما أرى أحوالي حالًا.^{٢٤} وأثق بالرب أنني أنا أيضًا ساتي إليكم سريعًا. ولكنني حسبت من اللازم أن أرسل إليكم أنقروديس أخي، والعامل معي، والمتجند معي، ورسولكم، والخادم لحاجتي.^{٢٥} إذ كان مشتاقًا إلى جميعكم ومعمومًا، لأنكم سمعتم أنه كان مريضًا.^{٢٦} فإنه مرض قريبًا من الموت، لكن الله رحمة. وليس إياه وحده بل إياي أيضًا لئلا يكون لي حزن على حزن. فأرسلته إليكم بأوفر سرعة، حتى إذا رأيتموه تفرحون أيضًا وأكون أنا أقل حزنًا.^{٢٨}

٢٩ فاقبلوه في الربِّ بكلِّ فرح، وليكن مثله مكرماً عندكم. ٣٠ لأنه من أجل عمل المسيح قارب الموت، مخاطراً بنفسه، لكي يجبر نقصان خدمتكم لي.

الأصْحاحُ الثَّالِثُ

أخيراً يَا إِخْوَتِي افْرَحُوا فِي الرَّبِّ. كِتَابَةُ هَذِهِ الْأُمُورِ إِلَيْكُمْ لَيْسَتْ عَلَيَّ تَقِيلَةً، وَأَمَّا لَكُمْ فَهِيَ مُؤَمَّنَةٌ. ^٢ انظُرُوا الْكِلَابَ. انظُرُوا فَعَلَةَ الشَّرِّ. انظُرُوا الْقَطْعَ. ^٣ لِأَنَّنا نَحْنُ الْخِتَانُ، الَّذِينَ نَعْبُدُ اللَّهَ بِالرُّوحِ، وَنَفْتَخِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا نَتَّكِلُ عَلَى الْجَسَدِ. ^٤ مَعَ أَنْ لِي أَنْ أَتَّكِلَ عَلَى الْجَسَدِ أَيْضًا. إِنْ ظَنَّ وَاحِدٌ آخَرَ أَنْ يَتَّكِلَ عَلَى الْجَسَدِ فَأَنَا بِالْأُولَى. ^٥ مِنْ جِهَةِ الْخِتَانِ مَخْتُونٌ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، مِنْ جِنْسِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، عِبْرَانِيٌّ مِنْ الْعِبْرَانِيِّينَ. مِنْ جِهَةِ النَّامُوسِ فَرِيسِيٌّ. ^٦ مِنْ جِهَةِ الْغَيْرَةِ مُضْطَهَدٌ الْكَنِيسَةِ. مِنْ جِهَةِ الْبِرِّ الَّذِي فِي النَّامُوسِ بِلَا لَوْمٍ.

لَكِنْ مَا كَانَ لِي رِبْحًا، فَهَذَا قَدْ حَسِبْتُهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ خَسَارَةً. ^٧ بَلْ إِنِّي أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْضًا خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا نُفَايَةَ لِكَيْ أَرْبِحَ الْمَسِيحَ، ^٨ وَأَوْجِدَ فِيهِ، وَلَيْسَ لِي يَرِي الَّذِي مِنَ النَّامُوسِ، بَلِ الَّذِي بِإِيْمَانِ الْمَسِيحِ، الْبِرُّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ بِالْإِيْمَانِ. ^٩ لِأَعْرِفُهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ الْآمَةِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ، ^{١٠} الْعَلِيِّ أُبْلَغُ إِلَى قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ. لَيْسَ أَتِي قَدْ نِلْتُ أَوْ صِرْتُ كَامِلًا، وَلَكِنِّي أَسْعَى لَعَلِّي أُدْرِكُ الَّذِي لِأَجْلِهِ أُدْرِكُنِي أَيْضًا الْمَسِيحُ يَسُوعَ. ^{١١} أَيْهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أُدْرِكْتُ. وَلَكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئًا وَاحِدًا: إِذْ أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامًا،

^{١٢} أَسْعَى نَحْوَ الْعَرَضِ لِأَجْلِ جَعَالَةٍ دَعْوَةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^{١٣} فَلْيَفْتَكِرْ هَذَا جَمِيعُ الْكَامِلِينَ مِنَّا، وَإِنْ افْتَكَرْتُمْ شَيْئًا بِخِلَافِهِ فَاللَّهُ سَيُعَلِّنُ لَكُمْ هَذَا أَيْضًا. ^{١٤} وَأَمَّا مَا قَدْ أُدْرِكْنَاهُ، فَلِنَسَلِكْ بِحَسَبِ ذَلِكَ الْقَانُونَ عَيْنِهِ، وَنَفْتَكِرْ ذَلِكَ عَيْنَهُ.

^{١٥} كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي مَعًا أَيْهَا الْإِخْوَةُ، وَلاَحِظُوا الَّذِينَ يَسِيرُونَ هَكَذَا كَمَا نَحْنُ عِنْدَكُمْ قُدْوَةٌ. ^{١٦} لِأَنَّ كَثِيرِينَ يَسِيرُونَ مِمَّنْ كُنْتُ أُدْكِرُهُمْ لَكُمْ مِرَارًا، وَالْآنَ أُدْكِرُهُمْ أَيْضًا بَاكِيًا، وَهُمْ أَعْدَاءُ صَلِيبِ الْمَسِيحِ، ^{١٧} الَّذِينَ نَهَائِيَّتُهُمُ الْهَلَاكُ، الَّذِينَ إِلَهُهُمْ بَطْنُهُمْ وَمَجْدُهُمْ فِي خَزَائِمِهِمْ، الَّذِينَ يَفْتَكِرُونَ فِي الْأَرْضِيَّاتِ. ^{١٨} فَإِنَّ سِيرَتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّتِي مِنْهَا أَيْضًا نَنْتَظِرُ مُخْلِصًا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، ^{١٩} الَّذِي سَيَعْيُرُ شَكْلَ جَسَدٍ تَوَاضَعْنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدٍ مَجْدِهِ، بِحَسَبِ عَمَلِ اسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يُخْضِعَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ.

الأصْحاحُ الرَّابِعُ

إِذَا يَا إِخْوَتِي الْأَحْيَاءَ وَالْمُسْتَنَاقَ إِلَيْهِمْ، يَا سُرُورِي وَإِكْلِيلِي، انبُتُوا هَكَذَا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ.

أَطْلُبُ إِلَى أَفُودِيَّةَ وَأَطْلُبُ إِلَى سِنْتِيخِي أَنْ تَفْتَكِرَا فِكْرًا وَاحِدًا فِي الرَّبِّ. نَعَمْ أَسْأَلُكَ أَنْتَ أَيْضًا، يَا شَرِيكِي الْمَخْلُصَ، سَاعِدْ هَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ جَاهِدَتَا مَعِي فِي الْإِنْجِيلِ، مَعَ أَكْلِيمَنْدُسَ أَيْضًا وَبَاقِي الْعَامِلِينَ مَعِي، الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ.

افْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ، وَأَقُولُ أَيْضًا: افْرَحُوا. لِيَكُنْ حِلْمُكُمْ مَعْرُوفًا عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ. الرَّبُّ قَرِيبٌ. ^١ لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتَعْلَمَ طِبَابَتُكُمْ لَدَى اللَّهِ. ^٢ وَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

^٣ أَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ، كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ مَا هُوَ مُسِرٌّ، كُلُّ مَا صَيِّهُ حَسَنٌ، إِنْ كَانَتْ فَضِيلُهُ وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ، فَفِي هَذِهِ افْتَكِرُوا. ^٤ وَمَا تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَتَسَلَّمْتُمُوهُ، وَسَمِعْتُمُوهُ، وَرَأَيْتُمُوهُ فِيَّ، فَهَذَا افْعَلُوا، وَإِلَهُ السَّلَامِ يَكُونُ مَعَكُمْ.

^٥ ثُمَّ إِنِّي فَرَحْتُ بِالرَّبِّ جِدًّا لِأَنَّكُمْ الْآنَ قَدْ أَزْهَرْتُمْ أَيْضًا مَرَّةً اعْتَبَأْتُمْ بِي الَّذِي كُنْتُمْ تَعْتَبُونَهُ، وَلَكِنْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ فُرْصَةٌ. ^٦ لَيْسَ أَنِّي أَقُولُ مِنْ جِهَةِ احْتِيَاجٍ، فَإِنِّي قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَفِيًا بِمَا أَنَا فِيهِ. ^٧ أَعْرِفُ أَنْ أَنْضِجَ وَأَعْرِفُ أَيْضًا أَنْ أَسْتَفْضِلَ. فِي كُلِّ شَيْءٍ وَفِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ قَدْ تَدَرَّبْتُ أَنْ أَشْبَعَ وَأَنْ أَجُوعَ، وَأَنْ أَسْتَفْضِلَ وَأَنْ أَنْقُصَ. ^٨ أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي. ^٩ غَيْرَ أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ حَسَنًا إِذْ اشْتَرَكْتُمْ فِي ضِيقَتِي. وَأَنْتُمْ أَيْضًا تَعْلَمُونَ أَيُّهَا الْفِيلِيبِّيُونَ أَنَّهُ فِي بَدَاةِ الْإِنْجِيلِ، لَمَّا خَرَجْتُ مِنْ مَكِدُونِيَّةِ، لَمْ تُشَارِكْنِي كَنِيْسَةً وَاحِدَةً فِي حِسَابِ الْعَطَاءِ وَالْأَخْذِ إِلَّا أَنْتُمْ وَحَدَّكُمْ. ^{١٠} فَإِنَّكُمْ فِي تَسَالُونِيكِي أَيْضًا أُرْسَلْتُمْ إِلَيَّ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ لِحَاجَتِي. ^{١١} لَيْسَ أَنِّي أَطْلُبُ الْعَطِيَّةَ، بَلْ أَطْلُبُ النَّمْرَ الْمُتَكَثِرَ لِحِسَابِكُمْ. ^{١٢} وَلَكِنِّي قَدْ اسْتَوْفَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ وَاسْتَفْضَلْتُ. قَدْ امْتَلَأْتُ إِذْ قَبِلْتُ مِنْ أَيْفَرُودِيْسِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي مِنْ عِنْدِكُمْ، نَسِيمَ رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ، دَبِيحَةً مَقْبُولَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ. ^{١٣} فَيَمْلَأُ إِلَهِي كُلَّ احْتِيَاجِكُمْ بِحَسَبِ غِنَاهُ فِي الْمَجْدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^{١٤} وَاللَّهُ وَأَيُّهَا الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

٢١ سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ قَدِيسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِيَ. ٢٢ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْقَدِيسِينَ وَلَا سِيَّامًا الَّذِينَ مِنْ بَيْتِ قَيْصَرَ. ٢٣ نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.